اتفاق أوروبي روسي على ضرورة عدم التخلي عن «مسار فيينا» لحل الأزمة السورية وموسكو تدخل على خط الأزمة بين الرياض وطهران

الوطن – وكالات

دخلت روسيا أمس على خط الأزمة المتصاعدة بين إيران والسعودية. وانطلاقاً من حرصها على وحدة الرؤية بين الدول الإسلامية لحل الأزمات في المنطقة عموماً، وسورية خصوصاً، عرضت موسكو وساطتها بين السعوديين والإيرانيين داعيةً كلا الجانبين إلى مواصلة العمل ضمن مسار «فيينا» لحل الأزمة السورية.

واللافت أن الغرب المتحفظ على «اللعبة السعودية الخطرة» بإعدام نمر النمر أصلاً، أبدى قلقه من قطع السعودية لعلاقاتها مع إيران. ومال الاتحاد الأوروبي نحو الموقف الروسي، لكنه فضل عدم التعليق بشكل مباشر على قطع الرياض العلاقات مع السعودية، مكتفياً بدعوة جميع الأطراف لعدم التخلي عن التزامها بمسار «فيينا». وبينما أعرب مسؤولون في الإدارة الأميركية عن قلقهم من تداعيات التوتر على الحملة ضد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والجهود الدبلوماسية لحل الأزمة السورية، دعت برلين إلى استئناف العلاقات بين الرياض وطهران، ولوحت للرياض بورقة التسليح.

وحتى أمس، امتنعت موسكو عن التعليق على الأزمة بين السعودية وإيران، ولاذت بالصمت حيال إعدام الرياض لنمر النمر، الذي فجر غضباً شديداً في إيران وأدى إلى اجتياح السفارة والقنصلية السعوديتين. إلا أن موسكو قررت عدم البقاء في موقف المتفرج بعد قطع الرياض لعلاقاتها الدبلوماسية مع إيران. وفي هذا السياق، اعتبرت وزارة الخارجية الروسية أن «الاعتداءات على بعثات دبلوماسية أجنبية لا يمكن النظر إليها وتحت أي ظرف من الظروف، على أنها وسيلة شرعية لاحتجاج وتعبير عن آراء سياسية»، من دون أن تصل إلى إدانة اجتياح متظاهرين إيرانيين للبعثات السعودية. ولفتت الوزارة في بيان لها، نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، إلى أن الدول المستضيفة لهذه البعثات ملزمة لضمان الأمن الكامل لها «وفقاً لما تتطلبه الاتفاقيات الدولية المعروفة».

وأعربت الخارجية الروسية عن قلق موسكو الشديد «إزاء تفاقم الأوضاع في الشرق الأوسط بمشاركة أكبر دولتين إقليميتين، هما، السعودية وإيران، اللتان ترتبط روسيا معهما بعلاقات ودية تقليدية»، وحثت كلاً من «طهران والرياض وغيرهما من دول الخليج، بالحاح، على التحلي بضبط النفس وتجنب أي خطوات من شأنها زيادة الوضع تعقيداً وتؤدي إلى تصاعد التوترات، بما في ذلك ذات طابع طائفي».

حرق السفارة السعودية في طهران

وأعربت الخارجية عن قناعة موسكو أن المشكلات والخلافات بين دول يمكن، بل يجب، إيجاد حل لها بطريقة «الحوار وراء طاولة المفاوضات»، مؤكدةً استعداد روسيا إلى تقديم مساعدتها لهذه الجهود.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أعلن مصدر في وزارة الخارجية الروسية لوكالة الأنباء الفرنسية أن موسكو مستعدة للقيام بـ«وساطة بين الرياض وطهران» من دون تفاصيل حول دور موسكو المحتمل في حل الأزمة.

لكن مصدراً دبلوماسياً روسياً قال حسبما نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء: إن موسكو مستعدة لاستضافة محادثات بين وزيري خارجية السعودية عادل الجبير وإيران محمد جواد ظريف. وقال المصدر رافضاً الكشف عن اسمه «إذا أبدى شركاؤنا، السعودية وإيران، استعدادهم ورغبتهم، فإن مبادرتنا تبقى مطروحة على الطاولة».

من جهة أخرى نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء عن مصدر دبلوماسي في الخارجية الروسية قوله إن موسكو كانت دائماً حريصة «لتكون لدى المسلمين رؤية مشتركة، لدى السنة والشيعة، في إطار منظمة التعاون الإسلامي، وكذلك في المنظمات الدولية الأخرى، ورؤية مشتركة كذلك فيما يخص المشكلات الدولية والإقليمية، بما في ذلك الأزمة السورية والوضع في منطقة الخليج».

وأشار إلى أن موسكو تدعو لمواصلة المباحثات بصيغة فيينا حول سورية، بمشاركة كل من إيران والسعودية.

كما أعرب عن أمل موسكو أن تواصل «مجموعة الدعم الدولية لسورية» عملها على الرغم من قطع العلاقات بين الرياض وطهران.

في بروكسل كررت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، دعوة الاتحاد الأوروبي لكافة القوى الإقليمية في الشرق الأوسط للتصرف بمسؤولية ومنع تدهور الوضع وتأجيج العنف الطائفي.

ولم تعلق موغيريني في بيانها الذي أصدرته المتحدثة باسمها كاترين ري، وفق ما نقلت وكالة «آكي» الإيطالية، على التوتر المتصاعد بين الرياض وطهران، لكنها أكدت ضرورة تجنب أي عمل من شأنه تأزيم الوضع.

وأشارت إلى أن ما يحدث الآن لن يثني الاتحاد الأوروبي عن الاستمرار في دعوة كافة الأطراف الإقليمية والدولية إلى عدم التخلي عن التزامها العمل معاً للبحث عن حل سياسي للأزمة السورية، في إطار ما عُرف إعلامياً بـ«صيغة فيينا».

وأفرت مصادر أوروبية مطلعة لوكالة «آكي»، أن دوائر صنع القرار ترى من الصعب عملياً، في الأجواء الحالية، إستمرار تعاون الطرفين المعنيين، أي الرياض وطهران، على حل الملف السوري، «ولكننا سنبذل كل جهدنا للتوصل إلى هذا الهدف»، وفق كلامها.

في برلين، قال ستيفن سيبرت المتحدث باسم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ندعو السعودية وإيران: «إلى الاستفادة من كل الإمكانات لاستئناف علاقاتهما» الدبلوماسية المتوقفة منذ أول أمس. وبدوره، أورد مارتن شافر المتحدث باسم وزير الخارجية فرانك – فالتر شتاينماير، «لا شك في أنه لا يمكن التوصل إلى حل الأزمتين (في سورية واليمن) والأزمات الأخرى، إلا إذا كانت القوة السنية العظمى، أي السعودية، وإيران الشيعية، على استعداد لأن يقوم كل منهما بخطوة في اتجاه الآخر».

وأضاف شافر: «منذ سنوات، تحرص المجموعة الدولية ومنها ألمانيا على المساهمة على تخفيف حدة النزاعات»، وأردف قائلاً: «على السعودية وإيران المساهمة أيضاً في إيجاد حل للأزمات».

وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية من جهتها: إنها تتابع «التطورات» في السعودية التي «ستؤخذ في الاعتبار» عندما سيحين وقت البت في القرارات المتعلقة بتصدير الأسلحة أو المعدات الدفاعية الأخرى إلى هذا البلد، كما قال متحدث باسمها.

وقال المتحدث باسم ميركل في هذا الصدد: إن «من مصلحة ألمانيا إجراء حوار مع السعودية». وأضاف «نحرص على قيام علاقة بناءة مع الرياض».

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن مسؤولي إدارة الرئيس باراك أوباما أعربوا عن قلق عميق من أن التصعيد الحاد في التوترات بين السعودية وإيران يمكن أن يكون لها تداعيات تمتد إلى الحرب ضد داعش في سورية والعراق، والجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب في سورية والجهود الأكبر لجلب الاستقرار للشرق الأوسط.

وذكرت الصحيفة، بحسب موقع «اليوم السابع»، أن مسؤولي إدارة أوباما انتقدوا السعوديين سراً لإعدام النمر.

ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤول رفض الكشف عن هويته، قوله: إن «تلك لعبة خطيرة يلعبونها (السعوديين)، فهناك تداعيات أكبر من رد الفعل على الإعدام منها ضرر بمبادرات مواجهة داعش إلى جانب عملية السلام السورية».

علم لداعش على مكتب الجمرك في جرابلس قرب الحدود التركية

السعودية وتركيا تعززان علاقاتهما

وزير الدفاع الفرنسي ورئيس الأركان الأميركي في أنقرة لبحث مصير «المنطقة المطهرة»

وكالات

توافد كل من وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان ورئيس أركان الجيش الأميركي جوزيف دانفورد على تركيا للبحث في تطهير آخر المناطق الحدودية التي يسيطر عليها تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في ريف حلب الشمالي. في غضون ذلك، مضت أنقرة والرياض في تعزيز علاقاتهما، إذ اعتبر رئيس الشؤون الدينية التركي محمد غورماز أن «السعودية وتركيا، هما ثقل القيادة الراشدة، التي تأمل منها الأمة الإسلامية الخير الكثير».

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عن مصادر في رئاسة الأركان التركية، أن رئيس الأركان خلوصي آكار، سيلتقي اليوم الثلاثاء رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي.

ويصل دانفورد، المسؤول الأميركي العسكري الرفيع إلى أنقرة، وسط تصاعد التحذيرات التركية لـ«جيش سورية الديمقراطي» المدعوم أميركياً، من اجتياز الضفة الغربية لنهر الفرات باتجاه مدينة إعزاز بالريف الحلبي. وعماد «جيش سورية الديمقراطي» هو وحدات حماية الشعب، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، الذي تعتبره أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني المصنف على لائحتها للتنظيمات الإرهابية.

وعلى الأرجح أن يتناول البحث بين آكار ودانفورد، سبل تطهير المنطقة الواقعة بين مدينتي إعزاز وجرابلس بريف حلب الشمالي من إرهابيي تنظيم داعش.

وتبلغ الحدود المشتركة بين سورية وتركيا أكثر من ٩٠٠ كلم. وتمارس الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة ضغوطاً على الأتراك كي يغلقوا بشكل محكم هذه المنطقة والتي يبلغ طولها نحو مئة كيلومتر في جنوب غازي عنتاب.

وفي أواسط العام الماضي، قررت أنقرة الانضمام إلى التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم داعش في كل من سورية والعراق، بعد تمنع طال لأكثر من سنة. وفتحت تركيا قواعدها الجوية أمام طائرات التحالف الدولي، وبالأخص قاعدتها أنجرليك الواقعة في أضنة. وفي المقابل، وافقت واشنطن على إقامة «منطقة مطهرة» من داعش على قسم من الحدود السورية التركية، من دون أن تصل إلى الموافقة على مطلب أنقرة إقامة منطقة آمنة أو عازلة.

ومساء أمس وصل وزير الدفاع الفرنسي إلى أنقرة في زيارة تنتهي اليوم الثلاثاء. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر مقرب من لودريان، أن الوزير سيبحث مع القادة الأتراك وبينهم الرئيس رجب طيب أردوغان ونظيره إسماعيل يلماظ، في الملف السوري وسبل مواجهة تنظيم داعش.

وأضاف المصدر أن «الممر الوحيد لتنظيم داعش نحو العالم الخارجي بات محصوراً في (مدينة) جرابلس». وتابع «لقد فقد تنظيم داعش الكثير من قادته الأمر الذي يضعف من قدراته، إلا أن توافد المقاتلين لا يزال متواصلاً».

وتعتبر نقاط الحدود بين تركيا وسورية أبرز ممرات عبور «الجهاديين» الوافدين من أوروبا خصوصاً للقتال في صفوف تنظيم داعش.

وأرسلت فرنسا حاملة الطائرات «شارل ديغول» إلى مياه الخليج للمشاركة مع ٢٦ مقاتلة بقصف مواقع التنظيم الجهادي في العراق وسورية. كما توجد ١٢ طائرة أخرى تتمركز في الأردن والإمارات.

ووافقت فرنسا قبل انخراط روسيا في الحرب ضد التنظيمات الإرهابية في سورية، وتنفيذ داعش لاعتداءات باريس، على مخطط تركي لإقامة المنطقة الآمنة بين مدينتي جرابلس وإعزاز. لكن فرنسا، التي أضحت تنسق تحركاتها العسكرية في شرق المتوسط وقصفها لمواقع داعش في سورية مع «الحليف الروسي»، لم تعد تبدي موقفاً واضحاً من دعمها السابق للمنطقة الآمنة.

في سياق متصل واصلت أنقرة والرياض تعزيز علاقاتهما. واعتبر رئيس الشؤون الدينية التركي الذي يزور العاصمة السعودية الرياض منذ مطلع الأسبوع، أن «السعودية وتركيا، هما ثقل القيادة الراشدة، التي تأمل منها الأمة الإسلامية الخير الكثير، والقرار الشجاع الذي يدافع عن حقوق المستضعفين في الأرض، وبالأخص المسلمون منهم، في مشارق الأرض ومغاربها».

وأكد غورماز في كلمة ألقاها خلال لقائه مفتي السعودية عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، ونقلتها وكالة «الأناضول»، على «أهمية» مجلس التعاون الإستراتيجي بين السعودية وتركيا، الذي اتفق على تأسيسه أردوغان، والملك سلمان بن عبد العزيز، خلال زيارة أردوغان مؤخراً إلى المملكة. وتابع «بعد استضافة تركيا لأكثر من مليوني لاجئ سوري، وتكلفها أكثر من ٩ مليارات دولار في استضافة اللاجئين السوريين والعراقيين، الذي فروا من الإرهاب الطائفي، فإن الحكومة التركية أخذت تفتح للسوريين المدارس، والجامعات التركية للدراسة والتدريس فيها باللغة العربية».

وأوضح أن عدد الطلبة السوريين في تركيا يزيد على ٤٠٠ ألف طالب، منهم نحو ١٠٠ ألف طالب جامعي، لافتاً إلى أن «تركيا تتطلع إلى التعاون مع السعودية، في بناء مدارس وجامعات، تحفظ من خلالها هوية الشعب السوري العربية والإسلامية».

وأشاد غورماز، بدور السعودية في دعم مسلمي أوروبا والبلقان وغيرهم، لافتاً إلى أهمية تنسيق الجهود السعودية والتركية، في خدمة قضايا الأقليات الإسلامية في شرق آسيا من مسلمي الإيغور والروهينغا، وكل المسلمين المستضعفين في الأرض.

مع انتقال إيران والسعودية إلى المواجهة المباشرة..

محللون يحذرون من تبدد فرص الحل السياسي في سورية

حذر محللون من أن قرار السعودية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران بالكامل على خلفية الهجوم الذي تعرضت له سفارة المملكة بطهران إثر إعدام رجل الدين نمر النمر، قد يشير إلى بداية مرحلة جدية وخطيرة تبدو معالمها في الأفق، أهم عناصرها تبدد فرص الحل السياسي في سورية.

وقال أستاذ الدراسات الشرق أوسطية المعاصرة في كلية لندن للعلوم الاقتصادية فواز جرجس، أن المواجهة الدبلوماسية بين السعودية وإيران «قد تتطور بسهولة وتخرج عن السيطرة». ولفت إلى أن «المواجهة بين البلدين تجاوزت التراشق الإعلامي منذ سنوات، وهي تظهر على شكل حروب بالوكالة ومواجهات مسلحة في شوارع أكثر من دولة بالمنطقة، فهناك الصراعات في سورية والعراق واليمن والبحرين ولبنان».

ونبه الجنرال الأميركي المتقاعد مارك هارتلنغ، إلى أن فرصة انفجار مواجهة مسلحة بين البلدين «قائمة»، مضيفاً: «هذا أمر بالغ الأهمية، والوضع يتطور بسرعة».

ولفت الأستاذ بجامعة جنوب فلوريدا محسن ميلاني، إلى أن ما بين السعودية وإيران ليس علاقة عداوة عادية، بل خصومة طبيعية نظراً للتنافس بينهما على مركز الصدارة بأسواق النفط العالمية، وكذلك على قيادة المجتمعات الإسلامية، وهو يرى أن كل دولة تحاول إضفاء صفة الضحية على نفسها مع تصاعد التوتر بينهما.

ومضى ميلاني شارحاً وجهة نظره، قائلاً: «ما بين أيدينا اليوم ليس مجرد صراع على كيفية رواية الأحداث، بل انقسام واضح وحرب بالوكالة.. حرب باردة بين السعودية وإيران لديها أبعاد جيوسياسية وهي تتعلق بالنفوذ والسلطة».

ورأى محلل الشؤون الدولية في شبكة «سي. إن. إن» الأميركية بوبي جوش أن قرار السعودية إنهاء العلاقات الدبلوماسية مع إيران كان منتظراً على ضوء ما سبق، وتوجيه المرشد الأعلى للثورة في إيران علي خامنئي «لعناته» على السعودية لإعدامها النمر. غير أن رئيس مجموعة «أوراسيا» الاستشارية أيان بريمير، رأى أن هناك دوافع داخلية بكل بلد قد تشرح سبب اشتداد الأزمة بينهما.

احتجاج في بغداد ضد إعدام الشيخ النمر وسياسة آل سعود في المنطقة (رويترز)

ولفت جوش إلى أن السعودية تحت ضغوطات اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط وتحديد مستقبل الخلافة على العرش، في حين إيران من جانبها تحاول الحد من المكاسب التي نالها التيار الإصلاحي والغرب بسبب الاتفاق حول الملف النووي، ما يشرح سعي كل طرف لتسجيل النقاط داخلياً.

وتوقع محللون أن تتصاعد وتيرة الصراع بين البلدين واللغة العالية في الخطاب بينهما خلال الأيام المقبلة.

وفي هذا السياق، أشار جوش إلى أن السعودية ترغب من خلال تصرفاتها القول بأنها «خلعت القفازات» في حلبة المواجهة. أما جرجس فأعرب عن اعتقاده في أن نتائج التصعيد ستظهر على الساحة في دول الشرق الأوسط، وخاصة في الملف السوري حيث ستتبدد فرصة التوصل إلى حل سياسي قريباً. وأضاف قائلاً: «كنا نأمل في حل دبلوماسي في اليمن، الآن علينا نسيان ذلك، فنحن الآن في مرحلة نشهد فيها مواجهة مباشرة بين أقوى دولتين في الشرق الأوسط بعد سنوات من المواجهة غير المباشرة، ولذلك علينا أن نتنبه لتصاعد المواجهة».

(سي. إن. إن)

المقاومة اللبنانية تستهدف دورية للاحتلال بعبوة ناسفة في مزارع شبعا

استهدف حزب الله أمس دورية لجيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء مرورها في مزارع شبعا الحدودية المحتلة، وهذا ما أكده الكيان الإسرائيلي من تعرض جيشه لهجوم، فيما ردت قوات الاحتلال بقصف على مناطق في جنوب لبنان.

وجاء في بيان أصدره الحزب «عند الساعة ٣،١٠ من بعد ظهر اليوم الإثنين (أمس) قامت مجموعة الشهيد القائد سمير القنطار في المقاومة الإسلامية بتفجير عبوة ناسفة كبيرة على طريق زبدين – كفرا في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بدورية إسرائيلية مؤللة».

وأكد البيان أن العملية أدت إلى «تدمير آلية من نوع هامر وإصابة من بداخلها».

وتأتي عملية الهجوم هذه رداً على اغتيال إسرائيل للقيادي في الحزب سمير القنطار الشهر الماضي.

وكان مصدر أمني أفاد عن «استهداف حزب الله دورية إسرائيلية بعبوة ناسفة في منطقة رويسة القرن في مزارع شبعا» وذكرت قناة «المنار» أن العدو الصهيوني استهدف منطقتي العباسية والمجيدية والمنازل السكنية في بلدة الوزاني بقذائف مدفعية، رداً على استهداف حزب الله لدورية الاحتلال.

هذا وكتب المتحدث باسم جيش الاحتلال بيتر ليرنير في تغريدة على موقع «تويتر» «انفجرت عبوة ناسفة ضد مركبات تابعة للجيش في منطقة جبل دوف»، موضحاً أن الجيش رد «بإطلاق قذائف مدفعية» بحسب وكالة فرانس برس.

كما قالت متحدثة باسم جيش الاحتلال للوكالة: «إن الجيش ينظر إذا كانت هناك إصابات في صفوفه، لكن المؤشرات الأولية تفيد بعدم سقوط إصابات».

(أ ف ب)

أنباء عن زيارة لدي ميستورا إلى دمشق نهاية الأسبوع.. والائتلاف يشترط للذهاب إلى المفاوضات

وكالات

وسط أنباء عن زيارة مرتقبة للمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى دمشق أواخر الأسبوع الجاري، أعلنت الصين أن وفداً من الائتلاف المعارض الذي أعرب عن عدم تفاؤله باجتماع «الهيئة العليا للمفاوضات» مع المبعوث الأممي سيقوم بزيارة البلاد اليوم في إطار الجهود الصينية لتسوية الأزمة السورية.

وحسب تقارير صحفية فإن دمشق تنتظر وصول دي ميستورا السبت المقبل. ونقلت التقارير عن مسؤول سوري: أن دمشق تنتظر وصول دي ميستورا «لترى ما لديه»، مبدية شكوكاً في إمكانية توصل «الطرف الآخر لنتيجة حاسمة في موضوع تشكيل وفد معارضة شامل»، يفترض أن يجابه الوفد الحكومي في اللقاء «التفاوضي» المبرمج في ٢٥ كانون الثاني الحالي. «نحن مستعدون» يعلق المسؤول «إلا أن الجدية ما زالت مفقودة لدى الطرف الآخر، والذي تعود مرجعياته إلى دول لا تريد الحل السياسي».

لكن رغم «الاستعداد» لدمشق تحفظاتها، التي تعلنها في ما يخص المرحلة الأولى من الزخم السياسي المستجد بخطوتي فيينا ١ و٢ ومن ثم مؤتمر المعارضة في الرياض. ووفقاً للمصدر ذاته، فإن دمشق «لن تقبل بالحديث إلى أي منظمة إرهابية، أو أي منظمة لها صلات واضحة ومثبتة بمنظمات إرهابية سبق وسمتها الأمم المتحدة»، وتندرج تحت هذه التسمية منظمات عدة بالطبع، ولاسيما «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» و«عملياً كل من حمل السلاح ضد الدولة».

أما بخصوص الشخصيات المشاركة «فلم تسلم دمشق لائحة رسمية تضم الأسماء، كي تقوم بدراستها والتعليق عليها»، علماً أنه وفقاً للتقييم السوري «فإن الأسماء يجب أن تسلم حصراً من قبل المبعوث الأممي، باعتباره المخول الوحيد بهذه العملية، كما أن لسورية حق الاعتراض على أي اسم أو جهة موجودة في اللائحة» على ما ذكرت التقارير. ولن تقدم سورية لدي ميستورا لائحتها الخاصة، وهي جاهزة كما هو مرجح، إلا «بعد وقت مناسب، كي تقوم بدراسة وتقييم ما سيقدمه دي ميستورا أولاً، خلال لقاءات السبت المقبل» وفقا للتقارير.

في الأثناء قال رئيس الائتلاف خالد خوجة في تقارير صحفية نشرت أمس أن ما سماه بـ«القوى الثورية»: «لن تذهب إلى طاولة المفاوضات تحت القصف والشروط الروسية».

وأفاد خوجة بأن روسيا تسعى لتصفية قادة المعارضة قبل بدء العمل السياسي مبيناً أنها تصبّ جهودها الآن في إدخال شخصيات معارضة ضمن وفد المفاوضين أقرب ما تكون إلى النَظام منها إلى المعارضة.

ورأى أن روسيا غير مهتمة وليست ممتنة بمخرجات «مؤتمر الرياض» ولكن لا يهمنا ردة الفعل الروسية؛ لأنها أصبحت دولة محتلة وتلعب لمصلحة النظام وما يهمنا بالفعل أن يكون هناك دعم للقوى الثورية على الأرض سياسيّاً وعسكريّاً وأن يكون هناك تنسيق بيننا وبين القوى الأخرى وهذا ما حدث في «مؤتمر الرياض» إذ لأول مرة تجتمع القوى العسكرية وتتخذ موقفاً موحداً وهذا في حد ذاته إنجاز «يحسب لـ«مؤتمر الرياض» ولن يكون بعد هذا المؤتمر أي مؤتمر آخر للمعارضة.

كما أعرب خوجة عن عدم تفاؤله بالاجتماع المقبل للهيئة العليا للمفاوضات مع المبعوث الأممي إلى سورية بالرياض لاعتقاده أن روسيا «لن تساعد على بناء الثقة المفقودة حالياً في ظل انتهاكها لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤».

وفي هذا السياق قال خوجة ردّاً على تفاؤله بقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ ومخرجات اجتماع الرياض مع دي ميستورا» كيف يكون هناك تفاؤل وما زال الاعتقال التعسفي مستمرّاً والذي طال أعضاء الهيئة العليا للتفاوض الذين سكنوا في دمشق بسبب مشاركتهم في مؤتمر الرياض، كيف يكون هناك تفاؤل وما زال القصف بالصواريخ على أشده والحصار يحكم قبضته ومازالت المساعدات الإنسانية محكوماً عليها بعدم التحرك أو الدخول في المناطق المتأثرة بالحرب.

دي ميستورا خلال تصريح صحفي سابق في دمشق (سانا)

ووفقاً لخوجة فإن الهيئة العليا بدأت اجتماعها في الرياض الذي سيستمر على مدى ثلاثة أيام بهدف بلورة موقف موحد للهيئة العليا التفاوضية مشيراً إلى أن هناك إجماعاً تامّاً بضرورة تحقيق خطوات فعلية لبناء الثقة والتي بالضرورة لا بد من توفرها قبل اتخاذ أي خطوات لاحقة وقد ذكر تفاصيلها قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وأولها وقف القصف وفك الحصار وإطلاق سراح المساجين وإدخال المساعدات الإنسانية للمناطق المتضررة وهي الوظيفة المناطة بالأمم المتحدة إذ إن الهيئة ترى بضرورة الالتزام بتطبيقها قبل بدء أي عملية تفاوضية. في الأثناء أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية هوا شونيينغ في مؤتمر صحفي دوري أن رئيس الائتلاف سيقوم بزيارة إلى الصين خلال الفترة الممتدة بين الثلاثاء والجمعة.

وقالت: «نعتقد أنه في الوقت الحالي نحن بحاجة للسعي إلى وقف لإطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية بموازاة ذلك».

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي، زار نائب مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم بكين بناءً على دعوة من نظيره الصيني وانغ يي، حيث أكد الطرفان أهمية «تلازم المسارين السياسي ومكافحة الإرهاب معاً».

ومنذ يومين ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن المعلم سيزور الهند في ١١ الشهر الحالي تلبية لدعوة رسمية، في زيارة تستمر أربعة أيام.

ووفقاً لما كشفه المصدر السوري حسب التقارير الصحفية، فإن دولاً أخرى وجهت «دعوات رسمية» للمعلم لزيارتها في المرحلة المقبلة «لكنها تنتظر توقيتاً مناسباً».

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
«صدق الله العظيم»
تنعي شركة فري برد انترناشونال Free Bird International
رئيس مجلس إدارتها ومديرها العام
الاستاذ سامي عبد العزيز حبيب
أسكنه الله تعالى فسيح جناته وتغمده برحمته
الذي توفاه الله يوم الجمعة ٢١ ربيع الأول ١٤٣٧هـ الموافق ١ كانون الثاني ٢٠١٦.
وصُلي على جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر يوم السبت الموافق ٢ كانون الثاني ٢٠١٦م.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب